

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. الكفاءة

1. مفهوم الكفاءة

قبل أن نشرح حول الكفاءة المهنية والكفاءة الاجتماعية للمعلم، فمن الضروري أن نعرف تعريف الكفاءة وكفاءة المعلم. وقد ورد في لسان العرب للعلامة ابن منظور كفاءه على الشيء مكافأة وكفاء أي جازاه. والكفيء أي النظير، وكذلك الكفاء والكفوء، والمصدر الكفاءة. وتقول لا كفاء له، وهو في الأصل مصدر أي لا نظير له. والكفاء النظير والمساواة، ومنه الكفاءة في النكاح. وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك. والكفاءة للعمل: القدرة عليه وحسن التصرف فيه.

الكفاءة في اللغة هي المساواة والمماثلة. من كفاءه أي إذا ساواه. والكفاء معناه المثل والنظير ومنه قوله تعالى ولم يكن له كفوا أحد¹. أي لا مثل له سبحانه وتعالى². وجاء في المعجم الوسيط من كفاء كفاءة استغنى به عن غيره فهو كاف، ومفرده كفاء، وجمعه أكفاء³.

يرى Mulder تم استخدام الكفاية كمفهوم منذ زمن ليس بالقريب، فكلمة Comptent تم استخدامها في اللغة الهولندية، في العام 1504، وتعود إلى اللفظة اللاتينية Competens والتي تعني قادر على وأهل لـ. أما لفظة Competence بالفرنسية فتعود إلى اللفظة اللاتينية Cmpetentia والتي تعني المهارة أو المؤهل. وفي اللغة الإنجليزية تم استخدام Competency كمفهوم في القرن السادس عشر، كما تم استخدام Competence في القرن السابع عشر وكلاهما يعني كفاية الوسائل لتوفير حاجيات الحياة⁴.

وهي كلمة مولدة. ولفظة الكفاءة ذات أصل لاتيني compétence. وقد ظهر سنة 1968م في اللغات الأوربية بمعان مختلفة. كما بينها راندو هارسنتو Radno Harsanto أن اصطلاح الكفاءة مشتقة من اللغة الإنجليزية،

¹ الإخلاص، 4:112.

² أبو فيصل البدراني، القبلية في ميزان الشرع وحقيقة تكافؤ النسب في الزواج، 7.

³ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط (دار الدعوة)، 791.

⁴ <http://educapsy.com/services/etape-developpement-approche-competence-141>.

وهي المهارات والقدرات والصلاحيات. في سياق التربوية، كانت الكفاءة هي المعرفة والموقف والسلوك والمهارات التي تنعكس في التفكير والعمل. عادة التفكير والعمل التي تمر باستمرار يمكن لشخص أن يصبح ذا الكفاءة. لذلك، يمكن أن يقال أن الشخص يعتبر بالكفاءة إذا كان لديه معرفة ومهارات قيم أساسية التي تنعكس في فكره وعمله.⁵ وهذه التعريفات عن الكفاءة:

(أ) وذكر تريانتو Trianto أن الكفاءة هي القدرة والمهارة ومهارة الشخص التي يتعلق بالواجبات وموقف الدرجة أو المهنة.⁶

(ب) عرفها الفراء بأنها مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات بعد المرور في برنامج محدد ينعكس أثره على أدائه ، ويظهر ذلك من خلال أدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض.⁷

(ت) وعرفها زيتون بأنها القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من جهد ومال ، والكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب ، وتظهر في أنماط مهنية ، خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي.⁸

(ث) وأشار دليل المفاهيم الإشرافية بأنها المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية أداء متقناً . أو هي ما يلزم أن يعرفه المعلم ويقدر عليه ليؤدي واجباته التعليمية بكفاءة. وهذا أقرب التعريفات.

ومن التعريفات المذكورة يمكن الإستنتاج أن الكفاءة هي مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والسلوكيات الذي يمكنها الشخص للقيام بواجباته.

2. مفهوم الكفاءة للمعلم

⁵ RadnoHarsanto, *Pengelolaan Kelas Yang Dinamis* (Yogyakarta: Kanisius, 2011), 130.

⁶ Trianto, *Pengantar Penelitian Pendidikan Bagi Pengembangan Profesi Pendidikan Dan Tenaga Kependidikan* (Jakarta: Kencana, 2010), 53.

⁷ فاروق حمدي الفراء، *تطوير كفاءات تدريس الجغرافيا باستخدام الواحدة والنسقية* (الكويت: مؤسسة التقدم العلمي، 1989)، 41.

⁸ حسن حسين زيتون، *مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس* (القاهرة: عالم الكتب، 1425هـ)، 52.

الكفاءة هي قدرة تجب على المعلم أن يملكها لكي تكون وظيفته تقوم بشكل جيد. والكفاءة للمعلم هي الشيء الذي لا يمكن أن يفصلها عن أنشطة التعليم. ومن ناحية المفاهيمية، أن الكفاءة للمعلم هي:

(أ) قدرة المعلم على القيام بعمله بمهارة وسرعة وإتقان⁹.
 (ب) وذكر أيضا: المعلم الكفاء هو من يؤدي دوره بكفاءة عالية ويكون قادرا على توفير المناخ المادي والنفسي والاجتماعي الذي يشجع على التعلم.¹⁰

(ت) مهارة أو قدرة للمعلم.¹¹
 (ث) قدرة المعلم على أداء الواجبات مسؤولية كان أو ممكنا.¹²
 (ج) مجموعة القدرات التي يجب أن يكون في نفس المعلم من أجل تحقيق أدائه مناسباً كان وفعالاً.¹³

(ح) القدرة التي يعرضها المعلم في تنفيذ واجباته وتوفير التعليمية للمجتمع.¹⁴

(خ) قدرة المعلم لتطبيق وإنفاذ حالات التعليم باستخدام مبادئ وتقنيات التعليم التي يعدها بعناية بحيث يمكن التلاميذ يشعرون سهولة في عملية التعليم.¹⁵

ومن التعريفات المذكورة يمكن أن يأخذ الاستنتاج أن الكفاءة للمعلم هي قدرة الشخص على أداء واجباته كالمعلم.

3. أنواع الكفاءة للمعلم

اختلفت وجهات نظر التربويون حول الكفاءة الضرورية للمعلم حسب مجالاتها ونوعيتها وإعدادها وتباين عددها. فمنهم من عددها خمس وثمانون كفاءة ؛ موزعة على ستة مجالات رئيسية ، والبعض الآخر جعلها ست وأربعون كفاءة ؛ موزعة على خمسة مجالات ، بينما اقتصر غيرهم على تسع كفاءة فقط.¹⁶ وقد ورد أن الكفاءة للمعلم تتكون على:

⁹ خطابية ، ماجد (2002م) ، التربية العملية الأسس النظرية وتطبيقاتها ، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، ط1. 137.

¹⁰ نفس المراجع ، ط138.

¹¹ Pupuh Fathurrohman dan Sobry Sutikno, Strategi Belajar Mengajar (Bandung: P.T Rafika Aditama, 2007), 44.

¹² Asef Umar Fakhruddin, Menjadi Guru Favorit (Jogjakarta: Diva Press), 20.

¹³ Kunandar, Guru Profesional Implementasi Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) Dan Sukses Dalam Sertifikasi Guru (Jakarta: PT. Raja grafindo Persada, 2007), 55.

¹⁴ Marintis Yamin dan Maisah, Standarisasi Kinerja Guru (Jakarta: Gaung Persada, 2010), 7.

¹⁵ M. Arifin dan Aminuddin Rosyad, Dasar-Dasar Pendidikan (Jakarta: Dirjen Lembaga Islam, 1997), 336.

¹⁶ يوسف قطامي وآخرون، تصميم التدريس (عمان: دار الفكر، 2002)، 13.

أ) الكفاءة التربوية / البيداغوجيا: قدرة المعلم في إدارة التعليم. وهي تشمل على:

- 1- فهم على المعلومات وأساس التربوي
- 2- فهم على الطلاب
- 3- تطوير على منهج الدراسية
- 4- تخطيط الدراسية
- 5- تطبيق على التعليم التربوي والحواري
- 6- استخدام تكنولوجيا في التعليم
- 7- تقويم نتائج التعليم
- 8- تنمية الطلاب لإدراك إمكانياتهم المختلفة.¹⁷

ب) الكفاءة الشخصية تشمل على ما يلي:

- 1- تحسيس على التغيير والتجديد
- 2- ذو الفكرة في البديل
- 3- عادل وصادق وموضوعية
- 4- انضباط في أداء الوظيفة
- 5- مجتهد في العمل
- 6- متعاطف وجذاب
- 7- مفتوحة
- 8- ابتكاري
- 9- منزلة.¹⁸

ت) الكفاءة المهنية

هي قدرة المعلم على استيعاب المعلومات العلمية والتكنولوجية والفن والثقافة. وهي تشمل على:

- 1- قدرة على الموضوع واسعة كان أو عميقة الذي يناسب لمعيار المحتوى على البرامج التعليمية ومجموعة الدراسية
- 2- قدرة على أساليب ومنهج العلمية والتكنولوجيا أو الفن ذات الصلة التي متماسكة على برنامج التعليمي ومجموعة الدراسية.¹⁹

ث) الكفاءة الاجتماعية

أما كفاءة الاجتماعية هي قدرة المعلم كجزء من المجتمع. وعلى الأقل تشمل على:

¹⁷ Trianto, *Pengantar Penelitian Pendidikan*, 56.

¹⁸ Cece Wijaya dan A. Tabrani Rusyan, *Kemampuan Dasar Guru Dalam Proses Belajar Mengajar* (Bandung: P.T Remaja Rosdakarya, 1994), 14-21

¹⁹ Trianto, *Pengantar Penelitian Pendidikan*., 55

- 1- قدرة الاتصال والتفاعل مع الطلاب بالفعال
- 2- قدرة الاتصال والتفاعل مع زملائه بالفعال
- 3- قدرة الاتصال والتفاعل مع والد الطلاب والمجتمع حوله والتفاعل.²⁰

في هذا البحث كانت الباحثة ستبحث عن الكفاءتين من أربع الكفاءات للمعلم، وهما الكفاءة المهنية والكفاءة الاجتماعية.

ب. الكفاءة المهنية للمعلم

1. مفهوم الكفاءة المهنية للمعلم

في زمن أن، فقد عنيت الجامعات والمعاهد والمراكز الخاصة بإعداد المعلم أكاديميا ومهنيا وثقافيا وتدريبيا، وذلك من خلال إيجاد برامج تزوده بالمعارف التربوية والتعليمية، وتكسبه الكفايات المهنية ليقوم بدوره على أكمل وجه لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية. ولا غرابة في ذلك لاسيما أن المعلم يعتبر أهم العناصر الرئيسة المؤثرة في العملية التعليمية، وعليه يُلقى عبء رفع كفاية أي نظام تعليمي. وهذه التعريفات حول الكفاءة المهنية للمعلم، وهي:

- (أ) قدرة استيعاب المادة التعليمية واسعة وعميقا تمكن توجيه الطلاب امتثل معايير الكفاءة المنصوص في معايير التربية الوطنية.²¹
- (ب) القدرة التي تتضمن مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتساعده في أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة مُتفق عليها.²²
- (ت) مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المعلم للقيام بعمله، بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت، والتي لا يستطيع بدونها أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب، ومن ثم يعد توافرها لديه شرطاً لإجازته في العمل.²³
- (ث) القدرة على شيء بكفاءة وفعالية بمستوى معين من الأداء

²⁰ Kunandar, *Guru Profesional*, 77.

²¹ Peraturan Pemerintah Nomor 19 Tahun 2005, Tentang Standar Nasional Pendidikan, (Jakarta: Gaung Persada Press, 2005).

²² أحمد حسين اللقاني وآخرون، معجم المصطلحات المعرفية في المناهج وطرق التدريس (بيروت: عالم الكتب، 1419هـ)، 43.

²³ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية (القاهرة: كلية التربية جامعة عين شمس، 1997)، 12.

- (ج) ويعرفها المفتي مستوى تحصيل المعلومات، واكتساب المهارات، والاتجاهات اللازمة والضرورية لأداء مهمة معينة أو عمل معين
- (ح) أما الصغير قدرة مركبة تتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات، وأنماط السلوك التي يكتسبها المعلم بعد مروره في برنامج محدد؛ بحيث يرتفع أدائه بدرجة لا تقل عن مستوى إتقان معين، ويمكن ملاحظته وتحليله وقياسه بأدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض
- (خ) القدرة التي تتضمن مجموعة من المهارات والمفاهيم والاتجاهات التي يتطلبها عمل ما؛ بحيث يؤدي أداءً مثالياً. وهذه القدرة تصاغ في شكل أهداف تصف السلوك المطلوب، بحيث تحدد هذه الأهداف مطالب الأداء التي ينبغي أن يؤديها الفرد. أما في شكلها الظاهر فهي الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله، وتفسيره، وقياسه؛ أي أنها مقدار ما يحققه الفرد في عمله.²⁴
- (د) وتقول نانسي كول Nancy Cole القدرة اللازمة، والمؤهل المناسب للمعلم عند قيامه بعمل ما
- (ذ) ويرى الكندري أنها قدرة المعلم على الأداء التعليمي بمستوى معين من الإتقان، بحيث يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية، وعلى نحو يُفضي إلى تعديل سلوك التلاميذ في صورة يمكن قياسها
- (ر) ويعرفها ميشيل سبكتور Michael Spector بأنها مقدار محدد من تأهيل الفرد لأداء أنشطة ومهام عمله، ويكون الفرد كفئاً عندما يحقق قدرًا من الكفاية، التي يمكن إدراكها وقياسها في مجتمع ما
- وبعبارة أخرى أن معنى المعلم المهني هو الشخص الذي لديه القدرة والخبرة الخاصة في مجال تدريب المعلم بحيث يقدر على أداء واجباته ووظائفه كالمعلم. المعلم المهني هو الشخص الذي يربي، وله الخبرة في مجال التعليم.
- الكفاءة المهنية لازمة لأي معلم لزوم السلاح للجندي، ولزوم المبضع للجراح، ولزوم السماعلة للطبيب. فالمعلم بدونها لا شيء وعمله حينئذ يعتبر مضيعة للجهد والوقت وهدرا للطاقة، فكيف إذا كان هذا المعلم هو معلم لغة القرآن الكريم. فإن مسؤوليته تصبح أكبر، فهو الناقل لتراث أمته العربية الإسلامية عبر الأجيال، وهو الذي يمد طلابه بما يقيم ألسنتهم وأقلامهم ويعينهم على الاتصال بمصادر الثقافة والمعرفة.
- ومع تطور مهنة التعليم لم يعد يعول على الشهادة كثيرا فهي لا تعني أكثر من الإجازة في علم من العلوم، حيث انتقل الاهتمام من التركيز على

الشهادة إلى التركيز على الأداء في المواقف التعليمية المختلفة. يقال مع هذا التطور فإن المعلم بعامه ومعلم اللغة العربية بصفة خاصة أصبح أمام حقيقة واقعة مفادها أن المعلم الكفاء هو الذي يمتلك المهارة اللازمة لأداء مهنة التعليم. لذا ظهرت حركة تربية المعلمين القائمة على أساس الكفاءة، وهي تركز على أن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفاءة التي إذا أتقنها المعلم زاد احتمال أن يصبح معلماً ناجحاً.

2. ميدان الكفاءة المهنية للمعلم

- عموماً، أن الكفاءة المهنية تعرف بتحديد ميدانها ومجالها، وهي:
- (أ) اكتساب المعلم مهارات تدريسية متطورة ومستحدثة تتطلبها كفاءة العملية التعليمية
- (ب) تساعد المعلم علي تغيير اتجاهاته واكتساب اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس وكفاءته
- (ت) تحفز الهمم الإبداعية لدي المعلم بالإبداع في فنون التدريس وابتكار أساليب جديدة ومشوقة تلبى طموحات المستقبل
- (ث) تكسب المعلم آفاقاً جديدة في مجال مهنة التدريس وذلك من خلال تبصيره بمشكلات مهنته وتحدياتها وأسبابها وكيفية معالجتها و التقليل من آثارها السلبية علي العملية التعليمية
- (ج) تغرس مفاهيم التعلم المستمر من خلال مهارات التعلم الذاتي والتعليم المبرمج والتعليم التعاوني
- (ح) تساعد المعلم عن الانفتاح علي الآخرين بتبادل الخبرات التدريسية من خلال النشاطات الجماعية والعمل التعاوني وتسييد روح الجماعة والانتماء للمؤسسة التعليمية
- (خ) التعرف علي أساسيات التقويم والتقويم الذاتي عن طريق مقارنة أدائه الفعلي بأداء الآخرين والتركيز علي الدقة والكفاءة والإتقان في العمل التدريسي.

ج. الكفاءة الاجتماعية للمعلم

1. مفهوم الكفاءة الاجتماعية للمعلم

ترتبط الكفاءة الاجتماعية بالمهارات والتقبل الاجتماعي، ويعد السلوك الاجتماعي مشكلة مزعجة لكل من المدرسة والبيت والمجتمع، ويظهر السلوك الاجتماعي على عدة أشكال منها: العصيان والمخالفة وعدم الاستجابة لما يطلبه المعلم إضافة للسلوك العدواني والقسوة تجاه

الرفاق والتصرفات الفوضوية والشغب داخل الصف والحدلقة في الكلام والكذب والهرب والغش وتخريب الممتلكات.²⁵

يرجع الاهتمام بمهارات الكفاءة الاجتماعية *Social Competence Skills* إلى كونها عاملاً مهماً في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد، مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة، من عوامل التوافق النفسي على المستويين الشخصي والمجتمعي.²⁶

وتشير الأدلة النظرية والواقعية، إلى أن هناك حد أدنى من مستويات التفاعل الاجتماعي ينبغي أن يتوفر لكل شخص، فإذا حرم منه يصبح أقرب إلى الشعور بالوحدة النفسية ويتهدد توافقه النفسي. وأن انخفاض مهارات الكفاءة الاجتماعية يؤدي إلى فشل الحياة الاجتماعية، وتكرار الضغوط والمشاق، وفشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص. وهذه بعض التعريفات عن الكفاءة الاجتماعية:

أ) ويعرف جراهام، القدرة على التفاعل بنجاح وفاعلية مع الآخرين، بالشكل الذي يسير تحقيق التوافق مع البيئة، ويساعد في إنجاز الأهداف الشخصية والمهنية، وذلك من خلال تكوين علاقات إيجابية لها طابع الاستمرار، تمكن الفرد من التأثير في الآخرين

ب) ويعرفها الغريب إجرائياً على أنها نسق من المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية، التي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الاجتماعية أو الشخصية أو كليهما معاً، وتساهم في تحقيق قدر ملائم من الفعالية والرضا، في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وتتعكس مظاهر الكفاءة في كافة صور مهارات التواصل الاجتماعي، وتوكيد الذات، وحل المشكلات الاجتماعية، والتوافق النفسي الاجتماعي للفرد.²⁷

2. ميدان الكفاءة الاجتماعية للمعلم

²⁵ سهام درويش أبو عيطة، مبادئ الإرشاد النفسي (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002)،

²⁶ طريف شوقي، المهارات الاجتماعية والاتصالية دراسات وبحوث نفسية (القاهرة: دار غريب، 2002)، 17.

²⁷ أسامة الغريب، اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين، (2003)، 35.

تصور مفصل للمهارات الاجتماعية، وفيما يلي تفصيل لذلك:

(أ) المهارات توكيد الذات: تتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين.
 (ب) المهارات وجدانية: تهتم في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم مثل: التعاطف والمشاركة الوجدانية.

(ت) المهارات الاتصالية وهي وتتضمن على:

1- مهارات الإرسال، وهي تعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظياً أو بشكل غير لفظي، من خلال عمليات نوعية، كالتحدث والحوار والإشارات الاجتماعية

2- مهارات الاستقبال، وتعني مهارة الفرد في الانتباه وتلقى الرسائل والمهارات اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوءها.

(ث) مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية، وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي، خاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد. ويتم ذلك من خلال خبرة الفرد ومعرفته بالسلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.²⁸

د. تشجيع تعلم الطلاب

1. مفهوم تشجيع تعلم الطلاب

أ. مفهوم تشجيع

²⁸ طريف شوقي، المهارات الاجتماعية، 50-52.

أن كلمة التشجيع مشتقة من كلمة "دافع" motif. يمكن أن تفسر على أنها قوة الدافعة التي تكون في الشخص لأداء الأنشطة المعينة من أجل تحقيق الهدف.²⁹ وهذه التعريفات على التشجيع:

(أ) تغيير الطاقة في نفس الشخص الذي يشار بإبراز الوجدانية (الشعور) ورد الفعل لتحقيق ونيل الهدف.³⁰

(ب) بيان المعقد في الكائن الحي الذي يوجه السلوك إلى الهدف أو المنبه. والهدف هو الشيء الذي يحدد سلوك في الكائن الحي.³¹

(ت) الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه كي يسلك سلوكا معيناً في العالم الخارجي، وتحركها ميزات داخلية أو خارجية، فتؤدي إلى وجود رغبة في النشاط، والنشاط يحدث لوجود حالة من التوتر الناتج عن وجود دافع معين، ويهدف هذا النشاط إلى إزالة حالة التوتر الناتجة عن وجود دافع معين لهذا الكائن، وتزول هذه الحالة حينما يشبع هذا الدافع.³²

(ث) عملية أو سلسلة من العمليات تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو هدف، وصيانتته والمحافظة عليه وإيقافه في نهاية المطاف.³³

(ج) حالة من الإثارة أو التنبه داخل الكائن الحي العضوي تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف، وتنتج هذه الحالة عن حاجة ما وتعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه.³⁴

من التعريفات المذكورة يمكن الاستنتاج أن التشجيع هو قوة سواء كانت من داخل أو من خارج التي تشجع الشخص على تحقيق ونيل الهدف المعين.

ب. مفهوم التعلم

عند علم النفس، أن التعلم هو عملية التغيير، أي تغيير السلوك على نتيجة التفاعل مع البيئة في تحقيق الاحتياجات. وهناك التعريفات عن التعلم منها:

(أ) أنشطة العقلي أو النفسي تقوم في التفاعل النشطة مع البيئة التي تحصل تغييرات المعرفة والمهارات والمواقف.³⁵

²⁹ Pupuh Fathurrohman, *Strategi Belajar*, 19.

³⁰ Syaiful Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2002), 114.

³¹ M. Ngalm Purwanto, *Psikologi Pendidikan* (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 1990), 61.

³² أبو طالب محمد سعيد ورشراش أنيس عبد الخالق، *عوامل التربية الجسمية والنفسية والاجتماعية*، 37.

³³ محمد عودة الريماوي، *علم النفس العام* (الأردن: دار المسيرة للنشر، 2004)، 201.

³⁴ أحمد محمد عبد الخالق، *علم النفس العام* (مصر: دار المعرفة الجامعية، 2006)، 361.

³⁵ H. Chalijah Hasan, *Dimensi-Dimensi Psikologi Pendidikan* (Surabaya: Al-Ikhlis, 1994), 84.

- (ب) كل التغيير الدائم في السلوك الذي يقع كنتيجة التدريب أو الخبرة.³⁶
- (ت) التغيير في الشخص الذي يقع بعد قيامه على نشاط معين.³⁷
- (ث) سلسلة الأنشطة الجسمية والروحانية ليحصل التغيير به في السلوك كنتيجة الخبرة الفردية في التفاعل مع البيئة، وهي تتعلق بالكفاءة المعرفية والوجدانية والنفسية.³⁸
- (ج) المحاولة التي يقوم بها الفرد ليحصل التغيير الشامل في السلوك كنتيجة الخبرة الفردية في التفاعل مع البيئة.³⁹
- من التعريفات المذكورة، أن التعلم هو أنشطة تغيير السلوك التي تستند على التفاعل بين الشخص و بيئته.

ج. مفهوم تشجيع التعلم

- احتلت الدافعية حيزا كبيرا من البحث والدراسة في القرن العشرين خاصة في العقود الأخيرة منه مما أدى إلى بناء نظريات الدافعية على نحو مستقل عن المفاهيم والإبعاد الأخرى للشخصية، وذلك اعترافا بدورها وأهميتها في تفسير السلوك الإنساني وتشكيله وتعديله وارتباطه الوثيق في عملية التعلم والتعليم الصفي. وهذه هي بعض التعريفات عن تشجيع التعلم:
- (أ) حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم.⁴⁰
- (ب) حالة داخلية تحث المتعلم على السعي بأي وسيلة ليملك الأدوات والمواد التي تعمل على إيجاد بيئة تحقق له التكيف والسعادة وتجنبه الوقوع في الفشل.⁴¹
- (ت) البحث عن نشاطات تعليمية تعلمية ذات معنى مع أقل طاقة للاستفادة منها.⁴²
- (ث) مفهوم نظري يستخدم لتفسير المبادرة والمثابرة، وبخاصة السلوك الموجه نحو هدف وفي نطاق الدراسة ويستخدم مفهوم الدافعية لتفسير

³⁶ Purwanto, *Psikologi Pendidikan*, 84.

³⁷ Pupuh Fathurrohman, *Strategi Belajar*, 6.

³⁸ Djamarah, *Psikologi*, 13.

³⁹ Uno, *Teori Motivasi*, 22.

⁴⁰ محي الدين توك وآخرون، *أسس علم النفس التربوي* (الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003 هـ)، 211.

⁴¹ نايفة قطامي، *مهارات التدريس الفعال* (عمان: دار الفكر، 2004 هـ)، 133.

⁴² ثائر أحمد غباري، *الدافعية النظرية والتطبيق* (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2008 هـ)، 41.

الدرجة التي يقوم عندها الطلبة باستثمار انتباههم ومجهودهم في الموقف الصفي.⁴³

2. أنواع تشجيع التعلم

إذا كنا نتحدث على أنواع تشجيع التعلم، فينبغي علينا أن ننظر إلى التصنيفات منها:

أ) التشجيع الشعورية واللاشعورية

1- التشجيع الشعورية: وهي تلك الدوافع التي يشعر الشخص بوجودها ويعيها أو يمكن له أن يستدعيها أو يتذكرها إذا سئل عنها مثلاً بماذا تحس الآن؟ فالشخص الجائع مثلاً يجيب بدافع الجوع، وبذلك تعتبر مثل هذه الحالات دوافع شعورية حيث يعيها الشخص الذي توجد فيه ويحس بدفعها له إلى سلوك معين أو تحقيق رغبات محددة.

2- التشجيع اللاشعورية: وهي تلك الدوافع التي تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك معين دون أن يعرف ما الذي يدفعه للقيام بهذا السلوك، وكثيراً ما تكون الدوافع اللاشعورية غطاءً أو تكوين رد فعل لدوافع لاشعورية دفينية، على سبيل المثال الشخص الذي يتباهى بكرمه فهو يدافع به ضد بخله كدافع لاشعوري، ويمكن للمحتويات اللاشعورية أن تخرج إلى سطح الشعور من خلال الأحلام فلتات اللسان.⁴⁴

ب) الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية

1- الدافعية الداخلية: هي النزعة التي تجعل الفرد ينشغل ويهتم ويمارس شيء واحد من عدة أشياء تظهر باستمرار من الحاجات النفسية، لأن الأفراد يمتلكون حاجات فطرية بداخلهم، وخبراتهم الداخلية تعطيهم رضا تلقائي عن النفس، فعندما يهتم الأفراد بالمهمات ويشعرون بالحنين إلى خبراتهم الداخلية كدافعية داخلية تمثل القوة التي تخلق الاتجاهات الظاهرة والضغط.⁴⁵

⁴³ سعاد جبر سعيد، الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة (الأردن: عالم الكتب للنشر، 2008 هـ)، 216.

⁴⁴ فايد حسين، علم النفس العام رؤية معاصرة (مصر: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، 2005 هـ)

⁴⁵ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الإرشاد المدرسي (عمان: دار المسيرة للنشر، 2009 هـ)،

2- الدافعية الخارجية: هذا النوع من الدوافع يكون مصدره خارجي فقد يكون مثلاً محاضراً ممتازاً أو أحد الأصدقاء، ويعتمد الإنسان على الدوافع الخارجية حتى يشعر بتقدير الذين يحيطون به. وفي هذا المجال قال الكاتب الأمريكي "بنجامين فرانكلين Benjamin Franklin نظرات الآخرين لنا هي التي تهدمنا، ولو كان كل من حولي من العميان ما عدا أنا لما احتجت لثياب أنيقة، ولا مسكن جميل ولا أثاث فاخر.⁴⁶

(ت) الدوافع الفردية والدوافع الجماعية:

1- الدوافع الفردية: وتشمل الدوافع التي يتميز بها الأفراد عن بعضهم البعض فقد يكتسبها بعضهم لخبراته الخاصة، والبعض الآخر يكتسبها لأنه يميل إليها.⁴⁷

2- دوافع جماعية: هي الدوافع التي تصدر على أكثر من شخص أي تصدر عن جماعة أو عن شخص ضمن جماعة صغيرة.

(ث) دوافع خيالية ودوافع واقعية

1- دوافع خيالية: وهي دوافع يمكن أن تكون غير موجودة فعلاً إذ أنها مجرد تخيلات أو توقعات يتوقعها الفرد ويتخيلها في حين أنها ربما لا يكون لها أساس في الوجود والواقع

2- دوافع واقعية: وهي دوافع تكون موجودة فعلاً على أرض الواقع أو ما يسمى بالدوافع الواقعية.⁴⁸

(ج) دوافع أولية ودوافع ثانوية

1- دوافع أولية: هذا النوع من الدوافع ينطوي تحت كل ما هو فطري أو وراثي أو فيزيولوجي مثل الجوع، العطش، الإخراج، الجنس، النوم والاستطلاع والميل إلى الفرار.⁴⁹

⁴⁶ إبراهيم الفقي، المفاتيح العشرة للنجاح (القاهرة: إبداع للإعلام والنشر، 2008 هـ)،

⁴⁷ عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس النمو (الجزائر: دار هومة للنشر، 2007 هـ)

⁴⁸ محمد بني يونس، مبادئ علم النفس النمو (غزة: الشروق للنشر والتوزيع، 2004 هـ)،

33.

⁴⁹ فايز مراد دندش، معنى التعلم وكهذه من خلال نظريات التعلم (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2003 هـ)، 85.

2- دوافع ثانوية: تشمل كل ما هو مكتسب من بيئة الفرد ومن خبراته اليومية أثناء التفاعل الاجتماعي مثل التعاون، السيطرة، الخضوع، احترام الذات، الشعور بالواجب والعادات المختلفة.⁵⁰

3. وظائف تشجيع التعلم

أن التشجيع سواء كان داخليا أو خارجيا يضيف التدعيم والتحرك والانتقاء. وهذه الثلاثة تتحد على السلوك والعمل. لذا كلها مفتاح من تشجيع التعلم. للدافعية في عملية التدريس وظائف منها:

(أ) التنشيط: إذ يعمل الدافع على تنشيط الفرد وتحريك القوة الانفعالية في داخله للتفاعل مع موقف معين والقيام بأداء وسلوك محدد

(ب) التوجيه: إذ يعمل الدافع على توجيه القوة الانفعالية داخل الفرد للاستجابة لنوع من المثيرات، وبالتالي توجيه هذا السلوك نحو الهدف المخطط له دون غيره من الأهداف

(ت) التعزيز: فالدافع هو محرك للسلوك الفردي في إشباع الرغبات.⁵¹

(ث) صيانة السلوك: فالدافع يعمل على استمرار السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه.⁵²

4. أهمية الدافعية

تنطلق أهمية الدافعية من الاعتبارات التالية

(أ) إن موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل كلها، فهو وثيق الاتصال مثلا بالإدراك، الذاكرة، والتفكير

(ب) إن الدافعية ضرورية لتفسير أي سلوك، إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم تكن ورائه دافعية

(ت) إن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين.⁵³

(ث) الدافعية مثير للطاقة والنشاط أي أنه لا سلوك دون دوافع فمثلا الشخص الشبعان لا يبحث عن الطعام

⁵⁰ خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة (الإسكندرية: شركة جلال للطباعة، 2003 هـ)، 71.

⁵¹ ناصر أحمد الخوالدة، مراعاة الفروق الفردية (الأردن: وائل للنشر، 2005 هـ)، 204.

⁵² أمل البكري، علم النفس المدرسي (الأردن: المعنز للنشر والتوزيع، 2007 هـ)، 171.

⁵³ صالح حسن الداهري، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية، (الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008 هـ)، 117.

- (ج) الدوافع توصل الإنسان إلى تحقيق أهدافه، لأن السلوك بطبعه يسعى إلى تحقيق الهدف النهائي لتحقيق التوازن وخفض التوتر والهدوء والاستقرار وتحريك الطاقات الكامنة المثيرة للقلق لدى الإنسان
- (ح) الدوافع وسيلة تعلم الكائن الحي كيفية التوافق والتأقلم مع النفس ومع البيئة، لأن تحقيق دوافع وإشباع موضوعه يؤدي إلى إزالة القلق والتوتر مما يؤدي إلى التوافق
- (خ) الدوافع تؤدي إلى اكتساب الخبرات والمعرفة وتطوير السلوك وترقيته، لأن الكائن في سعيه لإشباع دوافعه فإنه ينوع من أساليبه وسلوكه، وبالتالي يؤدي ذلك إلى اكتساب خبرات ومعارف جديدة تعمل على تطوير السلوك الحالي
- (د) توجيه الدوافع الوجهة السليمة يحقق الاتزان الانفعالي والواقعي في مجابهة المشاكل وتوازن الدوافع والانفعالات أساسي في حسن توافق الإنسان.⁵⁴

5. عناصر دافعية التعلم

- في إطار التربوية، كان دافعية التعلم موجود في الشبكة الهندسة من البيداغوجي لدى المعلم. وكان العمل في اعداد التعليم والتعلم يستطيع أن يعزز المعلم الدوافع لدى الطلاب. وبالنظر إلى شكل المستقل لدى الطلاب فالدوافع ترتقي نتيجة التعلم لديهم. كانت الدوافع التعليمية هو عنصر النفسي المنشئ أي تتأثر بحالة الفيسيولوجية والنفسية عند الطلاب.⁵⁵ هناك عدة عناصر تشير إلى دافعية التعلم لدى المتعلم وهذه العناصر هي
- (أ) حب الاستطلاع: الأفراد فضوليون بطبعهم، فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويستمتعون بتعلمها، ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفايتهم الذاتية، إن المهمة الأساسية للتعلم هي تربية حب الاستطلاع عند الطلبة واستخدام الاستطلاع كدافع للتعلم
- (ب) الكفاية الذاتية: يعني هذا المفهوم اعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة، أو الوصول إلى أهداف معينة، ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم وليست لديهم دافعية التعلم

⁵⁴ فوزي محمد جبل، محاضرات في علم النفس العام (مصر: المكتبة الجامعية الأزارطية، دون سنة)

⁵⁵ Dimiyati dan Mujiono, *Belajar dan Pembelajaran* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2006), 97.

(ت) الاتجاه: يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولا يظهر دائما من خلال السلوك، فالسلوك الايجابي لدى الطلبة قد يظهر فقط بوجود المعلم ولا يظهر في الأوقات الأخرى

(ث) الحاجة: يعرفها "مورفي Murphy بأنها الشعور بنقص شيء معين وتختلف الحاجات من فرد لآخر، وقد تحدث "ماسلو Maslow عن حاجات، وهي الحاجات الفسيولوجية، وحاجات الأمن، وحاجات الحب والانتماء، وحاجات تقدير الذات، وحاجات تحقيق الذات

(ج) الكفاية: هي دافع داخلي يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند إنجازه للمهام بنجاح.⁵⁶

6. الاستراتيجيات لإثارة دافعية التعلم

(أ) الترحيب بأسئلة المتعلمين، وتشجيعهم على توجيهها وطرحها للمناقشة بين المتعلمين أنفسهم كلما سمح الوقت بذلك، مع مراعاة اشتراك أكبر عدد من المتعلمين في مناقشة هذه الأسئلة والإجابة عنها.

(ب) مراعاة تنوع الأنشطة التعليمية التعليمية بما يضمن مناسبتها لحاجات جميع المتعلمين واهتماماتهم وميولهم.

(ت) مراعاة توفير علاقات اجتماعية سوية بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين مع بعضهم البعض داخل الصف، ومن الضروري أن يحرص المعلم على التقرب من المتعلمين وإتباع الأساليب المختلفة ليجعلهم يحبونه ويشعرون تجاهه بالمودة والاحترام، لأن التلاميذ إذا أحبوا معلم المادة فإنهم غالبا يحبون المقرر الذي يقوم بتدريسه لهم ويقبلون على دراسته بدافعية.

(ث) مساعدة الطلاب على رؤية أهمية الموارد الدراسية وقيمتها العلمية، ويبين لهم أن

(ج) نجاحهم في المواد الدراسية يكون ذا أثر بالغ في وظائفهم المستقبلية.

(ح) أن يظهر المعلم للطلاب اهتمامه للمادة الدراسية ورغبته في أن يتعلم الكثير عن المواد الدراسية.⁵⁷

(خ) أن يحدد المعلم الخبرة المراد تعلمها تحديدا يؤدي إلى فهم التلاميذ للموقف الذي يعملون فيه

⁵⁶ ثائر أحمد غباري، الدافعية النظرية والتطبيق (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع،

2008 هـ)، 43.

⁵⁷ عدنان يوسف العتومي، علم النفس التربوي (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع،

2005 هـ)، 205.

(د) ربط الأهداف بالدافع وبنوع النشاط الممارس مما يزيد في تحصيل المتعلم وتعزيز الاستجابة مباشرة.⁵⁸

يشير الأدب التربوي إلى عدد من الاستراتيجيات الفاعلة لإثارة دافعية الطلبة نحو التعلم :

(أ) ربط أهداف الدرس بالحاجات النفسية والذهنية والاجتماعية للطلبة.

(ب) بناء أنشطة تعليمية مناسبة لقدرات الطلبة و استعدادهم.

(ت) تنويع الأساليب و المناشط والخبرات في الحصة الواحدة.

(ث) ربط المفاهيم العلمية بتطبيقاتها العملية والحياتية.

(ج) طرح الأسئلة السابرة و المثيرة للتفكير والتي تتطلب من المتعلم تحليلاً وتطبيقاً وتقويماً للمادة المُتعلّمة.

(ح) تغيير البيئة المادية داخل الفصل . كإعادة ترتيب المقاعد وجلس الطلاب في مجموعات أو نصف دائرة.

(خ) استخدام التجريب و التعلم بالعمل والممارسة.

(د) توظيف نغمات صوت المعلم واستخدام لغة الجسم كالإشارات والإيماءات

(ذ) استخدام أساليب التعزيز الإيجابي.

(ر) تزويد الطلاب بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها وتوفير تغذية راجعة تعزيزية وإرشادية هادفة.

(ز) إعداد الدرس وتحضيره وتخطيطه بشكلٍ كافٍ من التأمل والتبصر ، واعتماد البدائل المناسبة التي تعتمد على مشاركة الطلبة وفعاليتهم.

(س) الشعور بمشاعر الطلبة ومشاركتهم بانفعالاتهم و تقبل أخطائهم والعمل على تصويبها بصبر وروية.⁵⁹

هـ. أثر الكفاءة المهنية والاجتماعية لمعلم اللغة العربية على تشجيع تعلم الطلاب

كان المعلم يتعلم دوراً مهماً في التربية. هو يتعلم كل دور و يجب عليه ان يعمل به. لذا، لا يقتصر المعلم على المهارة في التعليم. يقال إن المعلم المهني هو المعلم له مهارة التي تشترط في عملية التربوي و التعليمي. ليست المهارة عند المعلم لدعم او لارتقاء نتيجة التعليم فقط بل أكثر من ذلك اي يصبح المتعلم فعالاً و حماساً في التعلم. إذا وقع فقد نجح المعلم في الحائثة نفس المتعلم وبالطبع تلك تؤثر إلى نتيجته.

⁵⁸ إبراهيم الخطيب، علم النفس المدرسي (عمان: دار قنديل، 2006 هـ)، 155.

⁵⁹ إبراهيم العقيل، الشامل في تدريب المعلمين قضايا سلوكية (دار الوراق للطباعة والنشر والتوزيع)، 39.

ومن المهارات الواجبة لدى المعلم المهارة المهنية و تعنى الاستطاعة و القدرة الدالة على قوة المعلم في المعرفة و الفهم عن المواد و قدرته على اتصالها إلى ايد المتعلم. كلها واجب و مستعمل في لعب مسؤوليته. يرى Glickman كما قبس Ibrahim Bafadal أنه يؤكد ان الشخص يستطيع العمل إذا كان له القدرة (*ability*) و الحائثة (*motivation*).⁶⁰ والمراد به أن الفرد سيعمل مهنيا إذا كان له القدرة المبذولة القصوى و القلب المأكد ليعمله صحيحا صوابا. بالعبرة الأخرى أن المعلم المهني أكثر استطاعة في صياغة البيئة التعليمية الفعالية المفروحة و أكثر استطاعة في تدبير الفصل حتى يكون المتعلمون في دراجة صحيحة. وبالنسبة إلى المهارة المهنية فهي تتأثر أثر كبير في ارتقاء الدوافع.

المهني لدى المعلم عنصر معين في تدبير وصياغة الفصل البيئية التعليمية الفعالية المفروحة. بهذه الحالة، يصبح المعلم حرصا في التعلم. بعبارة أخرى أن المعلم الذي ملكة في عمله و قدرة على تدبير فصله صحيحا فيسهل في اعطاء المثير عند التعليم إلى متعلمه.

هناك مهارة أخرى هي المهارة الاجتماعية و تعنى بها ان يفهم المعلم انه جزء من الأجزاء في المجتمع ويستطيع العمل كعضو المجتمع. هذه المهارة تتعلق بقدرته في المعاملة و التفاعل مع متعلميه و بيئته مثلا: الوالدان والجار وأصحابه. بعبارة أخرى، إذا كان المعلم له المهارة الاجتماعية وهو يستطيع المعاملة فعاليا و يكون جزءا في المجتمع كالمؤيد و الابتكاري في بناء التربية فلا شك أنه يتأثر في اعطاء الدوافع لدى المتعلم.

⁶⁰ Ibrahim Bafadal, *Peningkatan Profesionalisme Guru Sekolah Dasar* (Jakarta: Sinar Grafika Offset, 2008), 5.